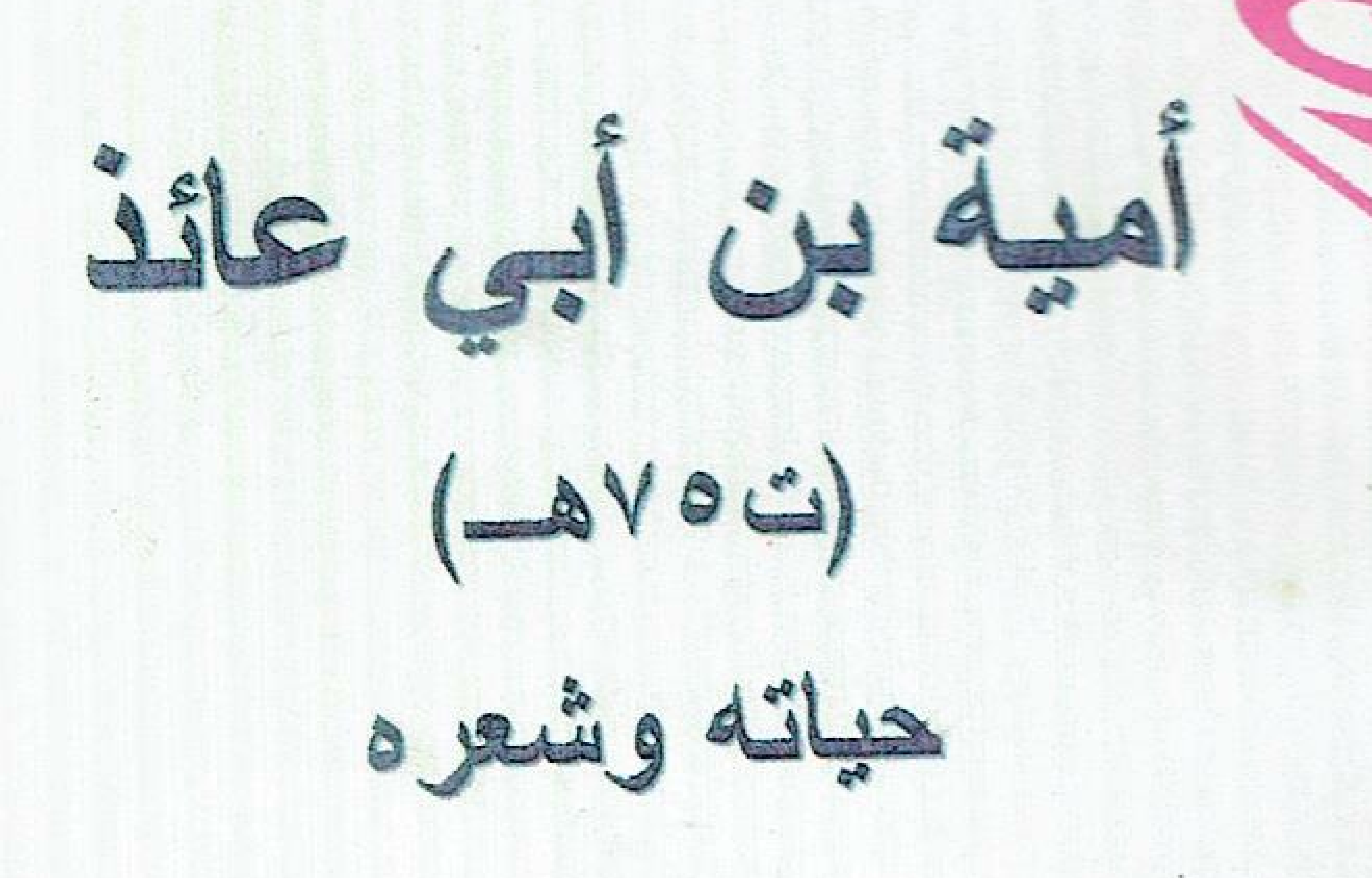


أمية بن أبي عائذ

(ت٧٥هـ)

حياته وشعره

جمع وتحقيق

أحمد زكي الأنباري

١٤٣١هـ/٢٠١٠م



رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد(١٧٠٦)
لسنة ٢٠١٠

هوية الكتاب :

اسم الكتاب:

شعر أمية بن أبي عائذ

جمع وتحقيق:

أحمد زكي الأنباري

الطباعة:

دار الفرات للطباعة في الحلة

التوزيع:

الحلة ، مكتبة الغسق ، شارع ابو القاسم

الطبعة الأولى

١٣٢١هـ/٢٠١٠م

المقدمة

منذ عدة سنوات وأنا أتابع بحثي عن الشاعر أمية بن أبي عائذ ، رغبة مني بجمع شعره والوقوف على حياته فلم أدع كتاباً قديماً أو حديثاً يبحث عن الشعر والشعراء وتصل إليه يدي إلا فتشت فيه عن أمية بن أبي عائذ ورغم الجهد الذي بذلته في هذا المجال فلم أحظ بما يروي غليلي.

فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا شيئاً عن حياة الشاعر لاسيما طفولته والعائلة التي درج في كنفها وكذلك مرابع صباه ، فقد سكتت تلك المصادر كعادتها مع معظم الشعراء غير ملتفة لما في حياة الشاعر من أهمية إذ تساعد الباحث على التعرف على الشاعر ودافعه لنظم الشعر.

ركز العلماء والرواة على الشعر فاندفعوا لجمع الشعر من أجل دراسته والوقوف على البنية الأسلوبية للقصيدة عند هذا الشاعر أو ذاك ، ومركزين على موقع الشاعر الاجتماعي وقربه من حكام وولاة عصره أو البعد عنهم ، وما يقوله من شعر سواء أكان ذلك الشعر هجاءً أم مدحاً أم غزلاً ، وهذا ما لمسناه مع شاعرنا أمية فلم يذكروا

عنه سوى أنه [1]عمري ومن هذيل ، وإن هنـــاك خمـــسة شعراء إسمهم أُمية وهم :

١-أمية بن أبي الصلت .

٢- أمية بن كعب المحاربي .

٣- أمية بن خلف الخزاعي .

٤- أمية بن أبي عائذ الهذلي .

٥- أمية بن الأسكر الكناني [2].

ورغم ذلك فلم أترك القليل الذي حفظتـــه لنـــا بطـــون الكتب من شذرات عن حياته وشعره فعملت على جمع مـــا وجدت من شعره فكان ما حصلت عليه هو(٢٨١) بيتـــاً ، توزعت على قافية الدال والراء والسين والطـــاء والعـــين واللام والميم والنون ، وكانت بحـــوره الـــشعرية الكامـــل والمتقارب والطويل .

ومع قلة ما حصلت عليه من شعر أمية ولكني أعتقـــد جازما بأن هنالك الكثير من شعره ذهب فيما ذهـــب مـــن تراثنا ضحية الضياع أو التلف خلال حركة الزمن المتقـــل

---

(١) خزانة الأدب:٤٣٥/٢ ،وجمهرة ابن حزم:١٩٧ .
(٢) المعارف:٥٣/١ .

بالأحداث الجسام من غزاة همج لم يعرفوا قيمة ما دمّــروا من تراث كان مصباح هدى للبشرية.

أحمد زكي الأنباري

المسيب ، أيلول ٢٠١٠

أسمه ونسبه:

هو أمية بن أبي عائذ العمري ، أحد بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، والعدد في سعد ، فولد سعد بن هذيل : تميم بن سعد ،وحريث بن سعد ، وضباعة بن سعد ، وجهام بن سعد ، وغنم بن سعد ، والعـــدد فـــي تميم ، فولد تميم : معاوية بن تميم ، والحارث بن تمـــيم ، والحارث رهط عبد الله بن مسعود صاحب النبي (ص) ، وأمه بنت أسامة بن الحارث ، وقد علق صاحب الأغـــاني عندما ترجم لأمية بقوله : (وهذا أكثر ما وجدته من نسبه في سائر النسخ ، وإنه أحسن شعراء هذيل، وإنه من أهـــل الحجاز)[٣].

وأمية بن أبي عائذ أحد مداحي بني مروان ، وله في عبد الملك وعبد العزيز إبني مروان قصائد مشهورة ، وقد وفد أمية إلى عبد العزيز بمصر، وقد آمتدحه بقصيدة أولـها:[٤]

---

[٣] المعارف:٦٤،٦٥، والوافي بالوفيات :٢/..

[٤] الأغاني ١٠/٢٤ ، خزانة الأدب:٢/٤٣٥ ،تاريخ دمشق:٩/٢٨٧ ،أنساب الأشراف :٤/٢٠ .

ألا إن قلبي لدى الظاعنينا

حزينٌ فمن يُعزي الحزينا

ولما طال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنس به ، وقد وصله صلات سنيةً ، تشوق إلى البادية ، وإلى أهله ، فكتب إليه قصيدة يذكر فيه حنينه إلى الوطن والأهل ، وقد آستحضر في قصيدته هذه الرحلة من مصر إلى مكة، وكيفية إن الضمّرمن النوق وهي تتسابق في ذلك السُرى للوصول إلى أهلها،ولكن ذلك مرهون بإجازة وأمر وموافقة عبد العزيز بن مروان ، فمتى فعل ذلك نشطت وأجهدت نفسها حتى تراها من الجهد خوصاء قد زوّت عيونها ، وهي تضلع من الجهد والكد والتعب ، لذلك تراها في معاطنها في حركة دائمة للخروج ، وقد صور ذلك بريشة شعرية جمعت جمال التصوير مع رصانة الوصف وبلاغة الكلمة والجملة فهو يقول:

متى راكبٌ من أهل مصر وأهله

بمكة من مصر العشبة راجعُ[٥]

---

[٥] الأغاني: ١٢/٢٤ .

بلى إنها قد تقطع الخرق ضُمَّرٌ

تُباري السُرى والمُعسفون الزعازع

متى ماتجزها يابن مروان تعترف

بلاد سُليـــمى وهي خوصاءُ ضالع

وباتت تؤمُّ الدارَ من كل جانبٍ

لتخـــرجَ وآشتدّت عليها المصارع

تمطّت بمَجدولٍ سبَطرٍ فطالعت

ومـــاذا من اللوح اليـماني تُطالع

فقال له عبد العزيز : أشتقتَ والله إلى أهلك يا أمية ؟ فقال: نعم والله أيها الأمير ، فوصله وأذن له .

لم تسعفنا المصادر بأي شيءٍ يدلنا على ما آلت إليــه حياة أمية بعد عودته من مصر ، فقد سكتت المصادر إزاء ذلك ، حتى إننا لم نقف فيها على وفاته ، فضلا عن ولادته ، غير إننا نعلم بأن عبد العزيز بن مـروان تـوفي سـنة ٨٦هـ ، وقد ذكر صاحب الأعلام وفاة أمية سنة ٧٥هـ[٦] ، ولا أرى ذلك إلا افتراضاً لايسنده دليل .ولكننا نجهل كل شيء عن حياة أمية بعد عودته من مصر.

---

(٦) الأعلام:٢١٦/٣ .

وقد قيل فيه بأنه من وصّافي المطر وذلك لقوله :[٧]

أرقتُ لبرقٍ واصبٍ هبَّ من

بشرٍ تلألأ في أثناء أزمنة القمر

تلفَحه هيجُ الجنوبِ وتقبلُ الشمال

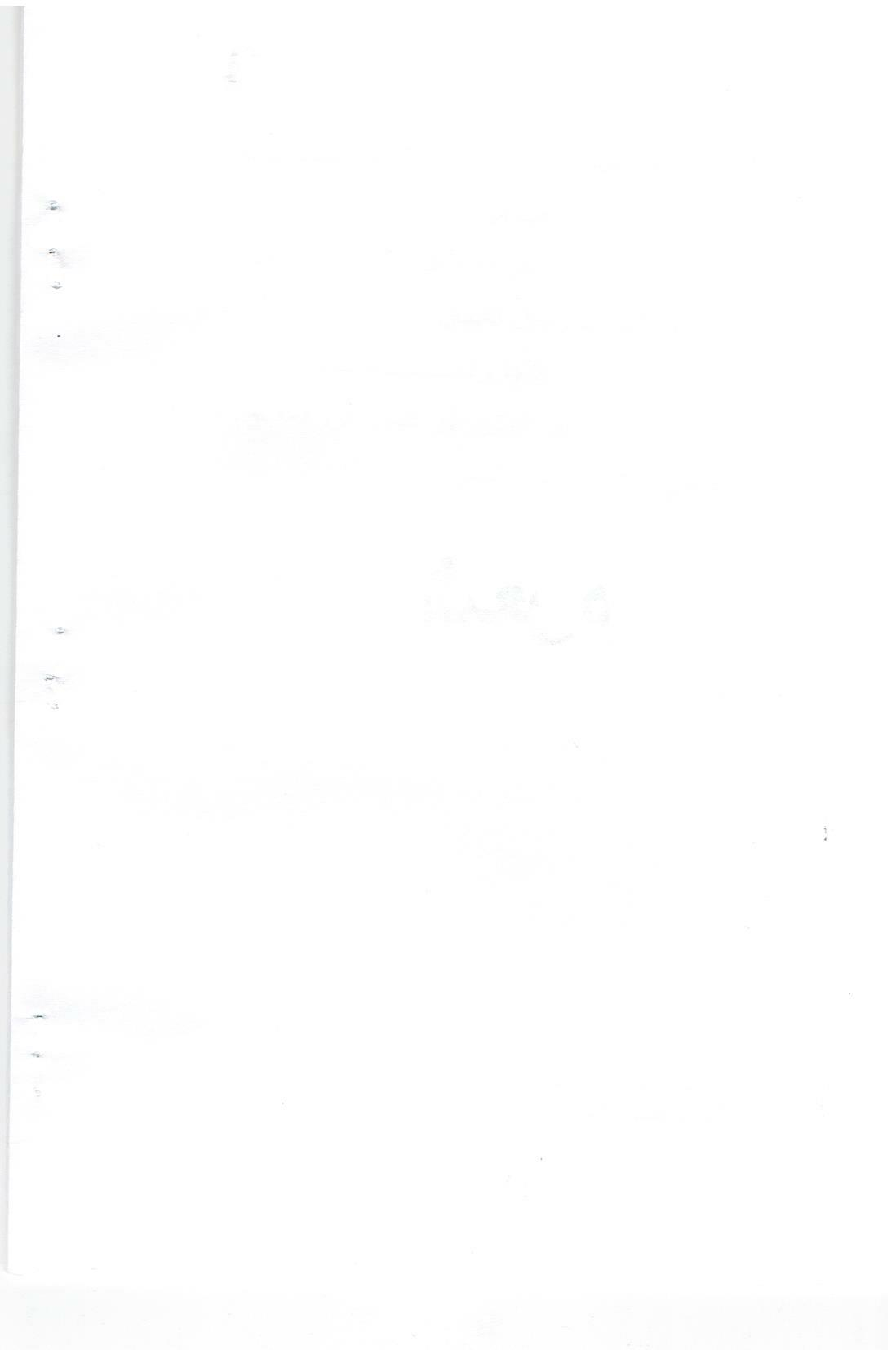
نتاجاً والصـــــبا حالبٌ تمري

فقال في هذين البيتين أبو عمرو بن العلاء : هــذا أجود شيءٍ قيل في نعت المطر.

---

[٧] معجم الشعراء للمرزباني:١/٢١٦ .

شعره



قافية الدال

(١)

قال أمية بن أبي عائذ:

١ــ أفاطمُ حُييتِ بالأســـــعد

مـــــتى عَهدُنا بك لا تَبعدي

٢ــ تَصيَّفت نُعمانَ واصَّيفت

جُنوبَ سَــــهامٍ إلـــى سَرْددِ

٣ــ كأن بعـــــــينيٍّ وجداً

قـــذاةٌ تحثحث بالمـــــــرودِ

٤ــ فإن شئت آليت بين المقا

م والركـــن والحـــجر الأسودِ

٥ــ نسيتُك ما دامَ عملي معي

أمـــــدِّ به أمَـــــــد الســـّرمد

٦ــ تبارك ذو العرشِ ماذا نرى

من الحـــسن في جانبِ المَسجد

التخريج :

الأبيات : (١ ــ ٦) فــي شــرح الهــذليين : ١٨٥ ، والبيت (١ــ٢) في معجم البلدان : ٣/ ٢١٠ والبيت ٢ في معجم ما استعجم :٣/٧٦٢ و١و٣ في التــشبيهات:١/ ٨٠ والبيت ٢ في المحكم والمحيط الأعظم : ٢/١٦٦

قافية الراء

قال أمية بن أبي عائذ:

(٢)

١ــ إنّ الأنام رعايا الله كلّهم

هو السليطيطُ فوق الأرضِ مستطرو

التخريج :

ــ البيت في الخصائص:٣/٢١٥

(٣)

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

١ــ أَرقتُ لبَرقٍ واصبٍ هبَّ من بِشر

تلألأَ في أثناءِ أزمنةِ القمرِ

٢ــ تلفحه هَيجُ الجنوبِ وتقبلُ الشمال

نتاجاً والصبا حالبٌ تمري

التخريج :

البيتان في الأصابة :١/٢١٦.

ـــ٤ـــ

قال أمية بن أبي عائذ وذكر رامياً:

١ــ فهو لاتنمي رميَّته   ماله لاعُــدَّ من نَفَره

التخريج :

المعاني الكبير : ٧٨٦

قافية السين

ـ٥ـ

قال أمية بن أبي عائذ:

[البسيط]

١ــ يامي إنَّ تَفقدي قـــــوماً

أو تحلِّيهمُ فأنَّ الدهرَ خلاسُ

٢ــ عمرو وعبدُ مَناف والذي عهُدت

بِبَطنِ عرعر أَبي الظلم عباسُ

٣ــ ياميُّ لايُعجزُ الأيام ذو حيدٍ

بِمشـــــمَخرٍ به الظيّان والآسُ

٤ــ يحمي الصريمةَ أحدانُ الرجال

صــيدٌ ومُستمعٌ بالليل هجاسُ

التخريج :

الأبيات ٤،٣،٢،١في خزانة الأدب :٥/١٧٤، ١٧٨ وصدر البيت الثالث(لله يبقى على الأيام ذوحيدٍ)، والثالث في الكتاب : ١/ ٢٩٢ برواية :

لله يبقى على الأيام ذوحيدٍ   بمشمخرٍّ به الظّيان والآس

وكذلك هو في المخصص: ١٢/ ١٧٨ .

ـ٦ـ

قال أمية بن أبي عائذ:

[البسيط]

يُدني الحشيفَ عليها كي يُواريها

ونفسه وهو للأطمار لباس

التخريج :

البيت في العباب الزاخر : (حشف)

قافية الصاد

ـ٧ـ

قال أمية بن أبي عائذ :

[الكامل]

١ـ لِمنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأحراصِ

فالسُّودَتين فَمَـــجْمَعِ الأبواصِ

٢ـ فَضُهاءِ أظْلَمَ فالنطُوفِ فصائفٍ

فالنُّمُرِ فالـــبرُرَقاتِ فالأنْحاصِ

٣ـ أنْحاصِ مُسْرِعَةَ التي حازَتْ إلى

هَضْبِ الصَّـفا المُتَزَحْلِفِ الدَّلاصِ

٤ـ فيها رسومُ كالوُشُومِ بأقدُحِ الـ

ـمُتَزايدينَ تَخـــاطُرَ الأشْقاصِ

٥ـ لا تَسْتبينُ العينُ منْ آياتِها

إلا سُطُورَ مَســـاجِدٍ وعِراصِ

٦ـ وخِيامُها بَليتُ كأنَّ حَنِيَّها

أوصالُ حسرى بالجنُوبِ شواصي

٧ـ أودى جَديداً ما مَضى بِجَديدِها

والوبلُ من مُتَـــحلِّجٍ عَرّاص

٨ـ والرِّيحُ دائبةٌ تَروُحُ وتَغْتدي

تَرمي الأكامَ بحاصبِ الحصْحاص

٩ـ ألِفَتْ تَحُلُّ به وتُؤلِفُ خَيْمَةُ

إلِفَ الحَـــمامةِ مَدْ خَلَ القِرماصِ

١٠ـ لَيلى وما ليلى ولم أرَمِثْلَها

بينَ السَّما والأرضِ ذات عِقاصِ

١١ـ بَيْضاءُ صافيةُ المدامعِ هُولَةٌ

لــناظرينَ كَـــــادُرَّةِ الغوّاصِ

١٢ـ كالشَّمْسِ جَلبابُ الغَنائمِ دُونَها

فَتُرى حَواجِـــبُها خلالَ خَصاصِ

١٣ـ وكأنَّها وَسْط النساءِ غمامةٌ

فَرَعَتْ بِريِّقِـــــها نشيءِ نشاص

١٤ـ أوْ دُميةُ المِحرابِ قَد لَعِبَت بها

أيدي البُـــــناةِ بزخْرُفِ الأتْراص

١٥ـ أو مُغزِلٌ بالخَلِّ أو بحُلَيَّةٍ

تقروالسَّلامَ بشادنٍ مِخـــــماص

١٦ـ تَقْرو أسِرَّةِ ما ئعٍ قُرْبانُه

مُسْتــــوثِجٍ بِتؤامِ نَبْتٍ واصِ

١٧ــ بَقْلاً كتَحْبيرِ النّماطِ وناشِئاً

جَعدَ الحَمــيمِ مُؤبّدَ الأخواصِ

١٨ــ أو جَأبَةٌ من وحْشَ جَربةَ فَردةٌ

من رَبربٍ مرجٍ ألاتَ صياصي

١٩ــ يتَقّبُ السُّهمَ السواهمَ حَولَها

بِلوامحٍ كحوالك الإنـــــحاص

٢٠ـــفَسبَتْ بَناتِ القلبِ فهي رَهائنٌ

بِحبالِها كالطّيْـــــر في الأقفاص

٢١ــ أيامَ أسأَلُها النّوالَ ووعدُها

كالرّاحِ مخــــلوطاً بِطَعْمٍ لواص

٢٢ــ قد كُنْتُ خَرّاجاً ولوجاً صَيْرَفاً

لمْ تِلْتِحِصْني حيص بيص لحاص

٢٣ــ أرتاحُ في الصّعَداءِ صَوتِ المُطْحَرِ الــ

ــمحْشُورِ شيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْماص

٢٤ــ لو ضُمّنَت من دُونِ شأني صخْرةٌ

لَخَرَقْـــتُها فخرَجتُ من خُلاّص

٢٥ــ ياليت أني قبلَ ما حَدثَتْ به الــ

أيامُ كلّفــــتُ الوجـــيفَ قِلاصي

٢٦ــ إدلاجَ لَيلٍ قامسٍ بوَطيــسِهِ

ووصـــالَ يومٍ واصبٍ بَصْبَاصِ

٢٧ــ حتى تُبَلِّغَنا قُتَيلَةَ خُضَّـــعٌ

تشكو المَنَــاسِمَ من حَفَاوِر هاصِ

٢٨ــ يَنفِرْنَ من وَقْعِ السِّياطِ كأنَّما

يَنفَرْنَ من صَبحاء ذاتِ حُصاص

٢٩ تِلك النَّوى بينا تُقرِّبُ ذا الهوى

طمَـــحتْ لِبــــينٍ كَرَّة الحياص

التخريج:

الأبيـــات (١ــــ ٢٩) فـــي منتهـــى الطلــب :٩/ ٢٧٣ــ٢٧٦، والأبيات في ديوان الهذليين : ٢/١٩١ــ١٩٢ ، والقصيدة في شرح أشعار الهذليين : (١٧٦ ــ ١٧٩).

والبيت ١ في المحكم والمحـيط الأعظـم :٢/ ٢٩٤، والبيت في معجم البلدان : ١/ ٤٥ .

والبيت ٢ في الأماكن أو ما آتفق لفظه :١/١٢٨ وفيــه (فضايف)،و٥ في المحكم : ٢٩٧ وفيه (بحليةٍ).

والبيت ١١في في المحكم (هول).

والبيت ١٥في المحكم :٢/٧٠ .

والبيت ١٨ ،في الأماكن : ١/٣٢.

والبيت ١٩ في المحكم : ٣١٥/٢ وفيه (الإجاص) ويروى (الأنجاص).

والبيت ٢٢ في الكتاب : ١/ ٣٤٠ ،وهو أيضاًفي المحكم : ١/ ٤٦٣وفيه (يلتحصني).

والبيت ٢٣ في المحكم :٢/ ٢٥٤.

قافية العين

ـ٨ـ

قال أمية بن أبي عائذ وقد طال مقامه عنـد عبـد العزيز ، وكان يأنس به ووصله صلات سنية ، فتـشوف إلى البادية ، وإلى أهله :

[الكامل]

١ــ متى راكبٌ من أهلِ مصرَ وأهله
بمَــكةَ من مصرالعشيةَ راجعُ

٢ــ بلى إنها قد تقْطعُ الخرقَ ضُمَّرٌ
تباري السُرى والمُعسفون الزعازع

٣ــ متى ماتجزها يآبن مر وان تعترفْ
بلادَ سُليمى وهي خوصاء ضالعُ

٤ــ وباتت تؤمٌ الدارمن كل جانبٍ
لتخرج وآشتَدت عليها المَصارعُ

٥ــ فلما رأت إلا خروجَ وأغالها

مــــن هواها ما تَجنّ الأضالعُ

٦ــ تَمَطَّت بمَجدولٍ سِبَطرٍ فطالعت

ومـــــا ذا من اللوح اليماني تُطالعُ

التخريج :

الأبيات (١ــ ٦) في الأغاني : ٣٤/ ١٢.

قافية الطاء

ـ٩ـ

قال أمية بن أبي عائذ:

١ـ وإلا النعام وحفانه   وطفياً مع اللهقِ الناشِطِ

التخريج :

البيت في المحكم (طفى) : ٢/٤٤٠.

قافية اللام

ـ١٠ـ

قال أمية بن أبي عائذ:

[الطويل]

١ ـ عفا من سليمى ذُو اللصابِ فَجُلجُلُ

فجوّ المحاني فالربى فالعقنقلُ

٢ـ على أنّ أطلالاً غَشيتُ رُسُومَها

دَوارسُ وحشٍ بعد أهلٍ تبدّلوا

٣ـ فأوّلها عافٍ وآخرُ عَهدها

حديثٌ فيغـــنيني حديثٌ وأوّلُ

٤ـ عَفتْها صباً ترمي السراديح بالحصا

ومُســـتنةٌ بالمورِ نكباءَ شمألُ

٥ـ وكل حبيّ ذي رديفٍ لعرضه

ســـنامٌ وهادٍ مُتلئبٌ وكلكلُ

٦ـ شآم يمان مُنجدٍ مُتتهّم

حجـــازيةٍ أعجازه وهو مُسْهلُ

٧ـ هجانٍ إذا مالاحَ في البرق مُغرب

وحـــونٍ إذا ما غَمّه الماءُ أكحلُ

٨ــ عليه نَسيلٌ من جَهامٍ كأنّه

نَعامٌ بأجوازِ من الرمل مُجْفلُ

٩ــ وأعقبَ تِلماعاً بزأرٍ كأنه

تهـــدّم طود صخره يتكللُ

١٠ــ كأن وميض البرقِ تحت كفافه

تكـــشّفُ رماحٍ شواءُ محجلُ

١١ــ مُنيفٌ مسانيفُ الرّباب أمامه

لواقحُ يخـــبوها أجشٌ مُجلجلُ

١٢ــ أناخ بأعجازٍ وجاشت بحاره

ومُـــدّ له نيل السماء المنزّلُ

١٣ــ وزمزم في ذي هيدبٍ لسحيله

سجالٌ كما آنسحّ المزاد المُجزلُ

١٤ــ تَروي بأنهارِ السماء وأرزمت

سحابٌ له بآلرعد هزْمٌ وأزملُ

١٥ــ تخيّل في الأطلال يمحو رُسومها

وآياتها والتـــربُ يسحو ويسحلُ

١٦ــ له نفَيان يخفشِ الأكم وقعهُ

ترى التـــربَ منه مائلا يتشلل

١٧ـــ بأكد طماح مضر كأنما

له كلّ منجاةٍ من الأرضِ مُوئِلُ

١٨ـــ فذاك عفاها والفناء مع البلى

تـــــــعاقبُ أحوالٌ بها تتحولُ

١٩ـــ وإني بليلي والديارِ آ لتي

لكآ لمُبتلى المُعنّى بشوق مُوكلُ

٢٠ـــ وقد خفت أن ألقى بليلى من الهوى

كـــــما يلقى في رقاشِ المُنخلُ

٢١ـــ فإن تُمسِ ليلى في أناس أعزّةٍ

إلى كـــــرم قادوا الجياد وأسهلوا

٢٢ـــ فإني من قد أدرك المجدَ سابقاً

بآبائه إن كـــــــان ذو اللب يسّألُ

٢٣ـــ هُذيلٌ حموا قلب الحجاز وإنما

حجازُ هذيلٍ يفرَع الناسَ من عل

٢٤ـــ وإني لولا قيتُ قرون مَغشرٍ

وجدك إني أبي الضيم مادمت أعقلُ

٢٥ـــ إذا نظر المُختالُ بالبغضِ نحونا

نرُدُّ حـــــسيراً طرفه وهو أقبلُ

٢٦ــ ولم يرَنا ذو الضغن إلا يهابنا

وإلا يــــــرانا فوقه وهو أسفلُ

٢٧ــ قضى من قضى في المهتجين

بأنما أُميةُ للهــــاجي نكالٌ مُنكَّلُ

٢٨ــ وجرابُ جَوّاتِ الفجاجِ التي بها

النَّعامُ وعــــزفُ الجن والتغولُ

٢٩ــ وليلٍ دَجوجي بهيم ظلامُه

كما آسودَّ في السيحان جونٌ مجللُ

٣٠ــ قطَعتُ إذا ما آلقوم كانوا كأنهم

مـــــن القوم غيدى خروعٍ يتميلُ

٣١ــ ولو عرضت ظلماءُ كاليم حندس

وداويّةٌ مخــــشية الهول هوجلُ

٣٢ــ يضلُّ بها الهادي ويدعو بها الصدى

ويحــــولُ من يسري بها ويهؤلُ

٣٣ــ بعوج نواجٍ كالنعتم آستزلّه

يمـــــامةُ مؤلي جدوبٌ وأمحل

٣٤ــ إذا ما بعثناهنّ شمّرن جنحاً

هويّ القــطا والعقبُ منهن أفضلُ

٣٥ــ تجوزان حِزّاناً كأنَّ ظِرارها

حرابٌ بجدّاد الصحاصح تُصَلُّ

التخريج :

القصيدة في شرح أشعار الهذليين: ٢١٣.

والبيت (٦) في المحكم : ٢/ ٨٥.

والبيت (٩) في (ل م ع).

ــ١١ــ

قال امية بن ابي عائذ :

١ ــ ألاَ ليت شِعْرِي عَنْك َ يَا أبَا مُجَالِد

أَلجِدٌّ هذا مِنْكَ أم أَنت تَهْزِلُ

٢ ــــ فَإِنْك َ فِي شَوْرَيَّ مَوَدَّتِي

أو الحَرْبَ فَانْظُرْ أي ذلِك تَفْعَلُ

٣ ــــ أتَزْعُمُ اني لَن أُجِيبَك في الذي

تَقُولُ ،وَمَاذا عَنْ أيَّ ذلكَ تَفْعَلُ

٤ ــــ وَمَا الشُغْلُ إلا أنني مُتَهَيّبٌ

لِغِرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشّيء يَأْصلُ

٥ــ فَإنْ كُنْتَ ذَا ضَأنٍ وَثَوْرٍ وَجِرْبَةٍ

تَحَــــــدَّثْ أني لَمْ أكُنْ أتَأبَلُ

٦ـــــ سَتَعْلَمُ فِي نَعْتِ المَطِيِّ إبَالَتِي

وَشِعْرِي واني للنّجَائِبِ مُعْمِلُ

٧ــ فهل لَكَ أوْ مِنْ وَالِدِ لَكَ قبْلَنَا

يرَشِّحُ اوْلادَ العِشَارِ ويفْصِلُ

٨ ـــ ادَاحيْتَ بِالرّجلينِ رجْلا تغيرهَا

بتجْنَى وامطٌ دُونَ اخْرَى وحَرْجَلُ

٩ـــ تَامّلُ كَذَا النجد الذي انت طالع

واهـــوالـه ، لا يَهْلِكُ المُتَـــامّلُ

١٠ــ فَهل تَنتهي عني وأنت بِروضةٍ

من الطَود يسقيها من العين جدولُ

١١ــ يعيشُ السعيدُ أينما شئت بُرُّهُ

بِســـــمنٍ وعُنقودٌ وكبشٌ مُدَلدلُ

١٢ــ يمُدُّ اليدينفي صريمٍ وحائطٍ

هـــــنيئًا مريئًا ما تُربٌ وتَقْفِلُ

١٣ــ شرائكَ مَحضٌ في الأناء وقارصٌ

ومـــــاءُ زَبيبٍ حاذقٌ ومُعَسّلُ

١٤ــ فَتضْطَنِعُ القومَ الذين تَتُوبهمُ

إذا راعَــــكُم يومٌ أغرٌّ مُحَجَّلُ

١٥ــ تَتُوعُبأسبابِ المَدَّةَ نَحْوهمُ

سَبَـــيلُكَ تَرقى في قُواها وتَنزلُ

١٦ــ وأنت آمرؤٌ سالمتَ في عصرِ ما خلا

وأنت مُعِمٌّ في بني الحرب مُخول

١٧ــ ونحن مَصاليتٌ إذا الحربُ شمَّرت

وسالــــــمَ رنانُ المَعَدِّينَ بَهدلُ

١٨ــ متى رجلٌ آسادَ نُعمان دُونه

خُشَــيمٌ ومَطرودٌ وريشةُ مُبسلُ

١٩ــ له حرسفٌ بالليلِ سدَّ فُروجه

بأحـــــصد لا يمشي به المُتغللُ

٢٠ــ بضربٍ يُزيلُ الهام عن سكناته

كما يتدهدى با لأزاليل حنضلُ

٢١ــ ونُعمان يوماً ما أشدَّ حرارةً

لِنفسك نت صلداء تُضبي وتُشْمَلُ

٢٢ــ إذا سال بالفتيانَ نُعمانُ فاجتنب

طريقَ السَّيول إن نَعمان موئلُ

٢٣ــ ومن ذا إذا نعمان سالت شعابُه

بذي زَبدٍ يعلو الضريرين من علُ

٢٤ــ يقومُ لنا إلا أميرٌ مُســـــلَّطٌ

عليــــــنا بحكم الله لا يتبَطَّلُ

٢٥ــ إذا ما بنو عمرو تألّق عرضُهم

بِنــعمانَ فاعلم أننعمانَ مَحْفِلُ

٢٦ــ أولائك آبائي وهم لي ناصرٌ

وهم لك أن صانعتَ ذلك مَعقلُ

٢٧ــ متى ما أُحرِّبهُم على أيِّ مَعشَرٍ

يُحرَّبُ بهم ضالٌ من الرَّجل هيضلُ

التخريج :

شرح أشعار الهذليين : ٢/ ٣٧، ٣٨.

ـ ١٢ـ

قال أمية بن أبي عائذ :

[المتقارب]

١ــ ألا يالقوم يا لطيفِ الخيالِ

أرَّقَ من نـــــازحٍ ذي دَلالِ

٢ــ أجازَ إلينا على بُـــــعْدِهِ

مَـــهاويَ خَرْقٍ مَهابٍ مَهالِ

٣ــصَحارٍ تَغولُ جِـــــنّانُها

وأحـــدْابَ طَودٍ رَفيعَ الجبال

٤ــ وقد هاجَ لي ذِكْرَ ما قد نَسِيْــ

ــتُ من بَعدِ أحقابِ دهْرٍ طِوالِ

٥ــ خيالٌ لِزَينبَ قد هــاجَ لي

نُكـــاساً من الحبِّ بعد آنْدمال

٦ــ تَسَدَّى مع الليل تِمــثالُها

دُنُوِّ الضّـــبابِ بِطَلٍّ زُلالِ

٧ــ فَباتِ يُسائِلُنا في المــنَامِ

فأحْـــبِبْ إليَّ بذاكَ السُّؤال

٨ــ يُثني الّحيةَ بَعد السّـــــلا

م ثمَّ يُـــــــفدِّي بِعَمٍّ وخال

٩ــ فقد هاجني ذِكْرُ أُم الـــــصبي

من بعد سُـــــقمٍ طويلِ المِطال

١٠ــ ومَرُّ المنـــــــونِ بأمْرٍ يَغو

لُ من رزْءِ نَفسٍ ومن نَقصِ مال

١١ــ إلى الله أشكو الـــــــذي نا

بني له الحمدُ والشكرُ في كلّ حال

١٢ ــ هو المُستعانُ على ما أتى

من النائـــــباتِ بعافٍ وعالِ

١٣ــ وإظلالُ هذا الزّمان الـــذي

تَقَلَّبَ بالـــــــناسِ حالاً لِحال

١٤ــ وجهدَ بلاءٍ إذا ما أتـــــى

تــــــــــــطاولُ أيّامه والليالي

١٥ــ حوادثُ خطْبٍ توارثْتَــني

أشَيْنَ المـــــــفَارقَ والجسمُ بال

١٦ــ وقِدماً تَعلَّقتُ أُم الصبيِّ

مـــــــني على عُزُفٍ ولاكتِهال

١٧ــ فَسَلِّ الهمُوم َ بِعَــــيرانةٍ

مُواشِـــــكَةِ الرَّجع بعدِ النِّقال

١٨ــ نَمُولٍ تزِفُ زفيفَ الظلِيــمِ

شمَّـــــرَ بالنَّعفِ وَسطَ الرئال

١٩ــ وتَرْمَدَ همْلجةً زَعــــزَعاً

كما آنْخَرَطَ الحَبلُ فوق المحال

٢٠ ــ وإنْ غَضَّ من غربِها رَفَّدت

وَسِيحاً وألوَتْ بِحلسٍ طُوال

٢١ــ ومن سَيرِها العَنَقُ المُسْبَطِرِّ

والعجــــــرفيةُ بعد الكلال

٢٢ــ كأني ورَحلي إذا زُعتها

على جمَزى جازِيءٍ بالرِّمال

٢٣ــ هِجانِ السَّراةِ ترى لَــونْه

كَقُبـــطِيَّةِ الصَّون بعد الصِّقال

٢٤ــ حديدِ القناتيْنِ عبْلِ الشوى

لُهــــــاقٍ تلألؤه كالهلال

٢٥ــ أحمِّ المدامعِ يَبني الكِنا

س َفي دمثِ التربِ ينْثالُ هال

٢٦ــ من الطّاويات خلالَ الغَضا

بأجـــماد خَوْمَلَ أو بالمَطالي

٢٧ــ أو أصْحمَ حامٍ جَراميزَه

حَـــــزابيةٍ حَيدى بالد جال

٢٨ــ يُرِنُّ على مُ غْزِياتِ العِقاق

ويقـــرُو بها قَفَراتِ الصِّلال

٢٩ــ مُرِبًّا بهنَّ له أمــــرُها

وهُــــــنَّ له حــاذراتٌ قوالي

٣٠ــ لَواها عن الماءِ حتى أبَت

لِحُـــــبِّ الورُودِ أنيقَ الأكال

٣١ــ فأورَدَها فيحُ نَحْمِ الفــرو

غِ من صَيْهَدِ الحَرِّ بَردَ الشِّمال

٣٢ــفَظَلَّتْ صَوافِنَ خُوصَ العُيون

كَــــبَثِّ النوى بالرُّبا والهجال

٣٣ــ وظلَّ يُسَوِّفُ أبوالــــــها

ويـــــوفي زَيازِىء حُدْبَ التِّلال

٣٤ــ مُشيفاً يُراقِبُ شَمسَ النها

رِ حَتى تَقَلَّـــعَ فيءُ الظلال

٣٥ـ فصاح بتَعْشيره وانــتحى

جَوائِلَها وهـــــو كالمُستَحال

٣٦ـ وهيَّجها لاحِقاً وقْعـــــه

لأدبارِ بالمرَطي لاحِقاتِ التوالي

٣٧ـ تَواجيَ مُندَفِقاتِ الصدو

رِ بالمَـــرَطي لا حقاتِ التَّوالي

٣٨ ـ يَؤُمُّ بها وآنتــحت للنَجا

ءِ عَيـــنَ الرُصافةِ ذات النِّجال

٣٩ـ تهادى حوافِرُها جَـــندلاً

زَواهـــقَ ضَــرْبَ قُلاةِ بقال

٤٠ ـإذا غرَبهُ عَمَّـهُنَّ آرتفعَـ

ـنَ أرضـــاً ويَغتالُها باغتيال

٤١ـ يَجيشُ عليهِنَّ جَـــيَّاشُه

وهُنَّ جَـــوافِلُ مـــنه جَوالي

٤٢ـ يَغُضُّ ويغضُفْنَ من ريِّقٍ

كشـــؤبُوبِ ذيبَرَدٍ وآنسجال

٤٣ـ إذا ما آنتحينَ ذَنُوبَ الحِضا

رِ جاشَ خَسيفٌ فَريغُ السِّجال

٤٤ــ بحامي الحقيقِ إذا ما آحتدَمْــ

ــنَ حَمْحَمَ في كوثَرٍ كالجلال

٤٥ــ كأنَّ الطِّمِرَّةَ ذات الطِّــــما

ح منــــــها لِضَبْرَته بالعقال

٤٦ــفأورَدَها مُسْتَحِيرَ الجــــما

مِ ذا طُحْلُبٍ طافياً في الضِّحال

٤٧ــ فلمّا ورَدن آبْتدأنَ الشُّرو

عَ بَــــسطَ الأكُفِّ لأخْذِ العوالي

٤٨ــ فألقت جَحافِلها في الحِمامِ

كَمــــيْحِ القَماقِمِ ما في القلال

٤٩ــ تُجيلُ الحَبابَ بأنفاســــها

وتَجلُوا سَـــــبيخَ جُفالِ المُسال

٥٠ــ تُلْقي البَلاعيمَ في بَـــرده

وتوفي الْـــــفوفَ بِشِرْبٍ دخال

٥١ ــ فلما رَوينَ صَدرن النَّقيلَ

كأوُبِ مـــــرامي غَويٍّ مُغالي

٥٢ــ فأوردها مَرصداً حافظاً

به آبن الدُّحى لاطِئاً كالطحال

٥٣ــ مُفيداً مُعيداً لأكْلِ القنيــــــ

ـــص ذا فـــــاقةٍ مُلجماً للعيال

٥٤ــ له نِسْوَةٌ عاطلاتُ الصدُّو

ر عُوجٌ مَراضيعُ مِثلُ السَّعالي

٥٥ــ تراحُ يداهُ لِمَحْشـــــورَةٍ

خواطي القِداح عِجافِ النِّصال

٥٦ــ كخَشْرَمِ دَبْرٍ له أزْمـــلٌ

أو الحـــمرِ حُشَّ بِصُلبٍ جزالِ

٥٧ــ على عجسِ هَتّافةِ المذورريــ

ـــن زوراءَ مُضجعةٍ في الشِّمال

٥٨ــ بها مَحِصٌ غيرُ جافي القوى

إذا مُــــــطي حنَّ بِوركٍ حُدال

٥٩ــ فَعيَّثَ ســــــاعَةً أفقَرْنَهُ

بالأيفـــــاقِ والرَّمي والإستلال

٦٠ــ يُصيبُ القَريصَ وصِدقاً يقو

لُ مَرحى وإيحى إذا ما يوالي

٦١ ــ فعَمّا قَليلٍ سَقاها مــــعــاً

بِمـــزُعَفِ ذيفانِ قِشبٍ ثُمال

٦٢ ـ سوى العِلجِ أخطاهُ رائغاً

بِشَـــجراء ذات غِرارٍ مُسال

٦٣ـ فمحالَ عَلـيهنَّ في نَفرِه

ليفْتَـــــــنَهُن لزولِ الزوال

٦٤ ـ فلما رآهنَّ بالجلهَتيـــــ

ـــن يَكبُون في مُطحرات الإلال

٦٥ـ رمى بالجرامِيز عُرض الوجين

وآرمَـــدَّ في الحري بعدَ آنتقال

٦٦ـ بشأوٍ له كضَريمِ الحَريـــ

ـــقِ أو شِقَّةِ البرقِ في عُرض خال

٦٧ـ تَمُرُّ كجندلة المَنجنيـــــ

ـــق يُرمى بها السورُ يومَ القِتال

٦٨ـ فماذا تخطرفَ من حالقٍ

ومن حـــــــدَبٍ وحِجارٍ وجال

٦٩ـ فأحيا وجِيفاً وآلافـــهُ

تَجـــــيشُ بهن القُدورُ الغوالي

٧٠ـ وقطَّعَ ألـــــواذَ داويَّـةٍ

صـــحاريَ غُلان طَلحٍ وضال

٧١ـ ولـيلاً كأن أفانينــــــــه

صَراصِرُ جُلِّلن دُهمِ المَظال

٧٢ـ وأضحى شَفيفاً بِقرْن الفلا

ةِ جــــذلانَ يأمنُ أهلَ النِّبال

٧٣ـ وإن يلْقَ خيلاً فمُستضلعٌ

تَزحزحَ عن مُشرَعات العوالي

٧٤ـ أُشبِّهُ راحِـــتي ما تَرى

جواداً لِيُـــــسمَعَ فيها مَقالي

٧٥ـ وأنجو بها عن دِيارِ الهوا

نِ غير آنتحال الذليل المُوالي

٧٦ـ وأطلبُ النُجحَ من مَتْلَف

يُقَطِّـــعُ بالناس عقدَ الحبال

٧٧ـ فيوماً أُراجعُ وصلَ الصبا

ويــوماً أُصــرّمُ أهل الوصال

٧٨ـ وأطلِبُ الحُبَّ بعد السُلو

حــتى يُقالَ آمرُؤٌ غيرَ سال

٧٩ـ فحيناً أُصــادفُ غِرّاتها

وحـيناً أُصادفُ أهل المِطال

٨٠ـ أسلي الهُمومَ بأمْـــثالِها

وأطوي البلادَ وأقصي الكوالي

٨١ـ وأجعلُ فُقرَتهـــــــا عُدَّةً

إذا خِـــفتُ بَيُّت أمرٍ عُضال

٨٢ـ وأقري مُهجّدَ ضيفِ الهُمُو

مصُــــلباً لها عَنتريسَ المحال

٨٣ـ فحيناً سَميناً وحـــيناً يَحُطُّ

سَديفَ الــــسَّنام يوَشْك آرتحال

التخريج :

في منتهى الطلب : ٩/ ٢٧٨ـ ٢٩١ الأبيات ١ إلـــى ٨٣ ، وفي ديوان الهذليين : ٢/ ١٧٢ـ ١٩٠ الأبيات (١، ٦،٣،٢ ، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ برواية :

(إلى اللهِ أشكو الذي قد أرى   من النائباتِ بعافٍ وعالِ)

١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠ ، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩ (أمـــره) ، ٣٢، ٣٣، ٢٤، ٣٥ (فصاح) ، ٣٦(لاحق) ، (الأدبار) ، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١ (جوالي) ، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧،٤٦، ٤٨،(مـــيح) ٤٩

، ٥٠، ٥١(فأوردها) ، (لاصقاً) ، ٥٣ (مقيتاً)، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، (مُط) ،٦٠ ، ٦٢،٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٥ ، ٦٦، ٦٧(يمر) ،٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١(ليلٍ) ، (المظالي)، ٧٢، ٧٣، (فــأن) ، ٧٥، ٧٨(ســالي) ، ٧٩ (أهــل الوصال) ، ٨٠، ٨١، في ديوان الهذليين :٢/ ١٧٢ــ١٩٠ ، ومجموع الأبيات (٧٦) بيتاً.

والبيت الأول: في الكتاب باب الندبة :١/ ١٢٦ .

والبيت (٥٤) باب ما ينتصب على : ١/ ١٠٤ برواية:

(ويأوي إلى نسوة عُطل   وشعثاً مراضيع مثل السعالي)

والبيت في المخصص: ٤/ ١٦٨ براوية :

ويأوي إلى نسوة بائسات   وشعث مراضيع مثل السعالي

والبيت (٥) :في المحكم :٤٥/٢(نكس) وفيه(بــي) بدلاً من (لي) .

والبيت (١٢): (غْــول) والبيــت (١٦) : (عــزف): ١٨٨/١، والبيت (٤٠) : ٢/ ٤٥٥ والبيت (٤٦) : ٤٥٥/١ والبيت (٢٠) فــي العــين : (درب) ، والبيــت (٢٧) (جرمز)

(٢١) في الكنز اللغوي : ١/ ١٢٣، والبيت (٣١) في أساس البلاغة (ف ر غ) برواية:

(وذكرها فيح نجم الفروغ   من صيهب الحرِّ برد الشمال)

والبيت (٣٨) في العباب (صف).

والبيت (٤٤) وفيه (حمعم) بدلاً من (حمحم) : ٢/ ١٥١ .

البيت في سيرة آبن هشام : ١/١١٤ وفيه (وحمحمن)

والبيت (٥٢) في المخصص : ٣/٢٢٩ برواية :

(فأسلكها من صدى حافظ   به آبن الدحى لاطئاً كالطحال)، والتنبيهات على أغاليط الرواة : ١/٧ وفيه (فأسلكها) ، والبيت (٥٦) في التنبيهات : ١/ ٢٨ وصدره برواية :

(تروح يداه بمحشورة)

والبيت (٢٢) في المزهر : ٢/٧٦ برواية :

كأني ورحلي إذا رعتها   على جمزى جازيء بالرمال

- ١٣ -

قال أمية بن أبي عائذ : [الطويل]

١ــ تَمدَّ حتُ ليلى فآمتدح أُمَّ نافِعٍ

بقـــافيةٍ مثلِ الحَبير المُسلسلِ

٢ــ فلو غيرها من وُلد عمرو

وكاهل مَدَ حت بقولٍ صالحٍ لم تُغَيَّل

٣ــ ألا ليت ليلى سايرت أُمَّ نافع

بوادٍ تهامٍ يوم صَيفٍ ومَحفل

٤ــ وكلتاهما ممّا عدا قبل أهلها

على خير ماساقوا وردوا المَزْجل

٥ــ فذلك يومٌ لن ترى أمَّ نافعٍ

على مُثْفَرٍ نت ولد صعدة قَندل

٦ــ ولا تَبَعا تمشي بِرأس خَزُ ومَةٍ

لهـــا قِبةٌ إن ترْبُ فيها تُجلجِلِ

٧ــحمولةِ أخرى أهلها بين مَهورٍ

إلى مُجزِيءٍ من أهل كرمٍ وسنبل

٨ـــ ولكن على قِرمٍ هِجانٍ مُشرفٍ

بلؤمته أو ذات نيرين عَيطل

٩ـــ وهل أليات الضأنِ في طَعم حازرٍ

كمَخضِ الخلايا والسَّنام المُزَغْبل

١٠ـــ وما رِيحُ شَتٍّ بالبلاد وعرعرٍ

كريحَ الخُزامى أو جَناةِ القَرنفَل

١١ـــ إ ذا النَّعجةُ الأذناةُ كانت بقَفرةٍ

فأيان ما نعدلها الدهرَ تتزلِ

التخريج :

الأبيات (١ـــ٨) في ديوان الهذليين : ٢/ ١٩٣ـــــ ١٩٤ والبيت (٢) في اللسان : (فيل) وكذلك البيت (٥) : (ثفـــن) والبيت أيضاًفي كتاب الجيم : ١٩٠/١ ، والبيت (١) فـــي المحكم :٧/٢ ، وفي شرح السكري بيت آخر قبل البيـــت (٦) وهو برواية :

(ولا تَبعاً تمشي برأس خزومةٍ

لها قبةٌ أن ترب فيها تُجلجلِ)

ـ ١٤ ـ

قال أمية بن أبي عائذ لأياس بن سهم :

[الطويل]

١ـ فآبلغ أياساً أن عرض آبن أختكم

رِداؤكَ فآصطن حُسنَه أو تبَدَّل

٢ـ فأن تَكُ ذا طولٍ فإني آبن أختِكُم

وكلّ آبن أُختٍ من نجى الخالِ مُغتلي

٣ـ فكُن أسداً أو ثعلباً أو شبهه

فمهما تكن أنسبْ إليك وأشكل

٤ـ فما ثعلبٌ إلا آبن أخت ثعالةٍ

وإنّ آبن أخت الليث رئبالُ أشبُلِ

٥ـ ولن تجد الآسادَ أخوال ثعلب

إذا كانت الهيجا تلوذ ُبمَدخل

التخريج :

الأبيات (١ـ ٥) في الحيوان للجاحظ : ١/ ١٠٦ ،و الأبيات (ـ١ـ٤) في عيون الأخبار ٣/ ٨٩ .

ـ١٥ـ

قال أمية بن أبي عائذ:

[الطويل]

١ـ هذيلٌ حموا قلبَ الحجاز وإنما

حجاز هذيل يُفزع الناس من علِ

التخريج :

البيت في صفة جزيرة العرب : ٢١/١

ـ١٦ـ

قال أمية بن أبي عائذ الهذلي: [الطويل]

١ـ تكنفني السِّيدان ، سِيدٌ مُواثبٌ

وسـيدٌ يوالي زأره با لبلل

التخريج :

البيت في تاج العروس : بلل

قافية الميم

ـ ١٧ ـ

قال أمية بن أبي عائذ :

[المتقارب]

١ـ تجزُ عن الموتِ لاخالداً غير صخر
أصَمّ المُتمهلاتُ من ثاكل أوشكلها من خيم

التخريج :

معجم ما آستعجم : ١/٣٣٤.

قافية النون

ــ ١٨ ــ

وقال أُمية بن أبي عائذ يمدح عبد العزيــز بــن مــروان:

[المتقارب]

١ ــ أَ لا إن قلبي لدى الظاعِنينا

حَزينٌ فمن ذا يُعَزِّي الحزينا

٢ــ فيالكِ من رَوعــــةٍ يوم با

نَ من كُنتُ أحسبُ أن لا يَبينا

٣ــ فلَمّا عَرفتُ بأنَّ الحَبيــــــــ

ـــب رامَ به النأيُ داراً شَطونا

٤ــ وأيقنتُ حينَ آستَبَــنْتُ الفِرا

قَ أن لن نَعودَ كما قد غَنينا

٥ــ تَعزَّيتُ بالعزمِ أرمــــــي

فُــرُوجَ الهُمومِ إذا تَلْتَــقينا

٦ــ وصَمَّمتُ تصميمَ حدَّ الحُرا

زِ لم يكُ يَنبو على الضّاربينا

٧ــ وأزمَعتُ رِحلةَ ماضي الهُمُو

مِ أطعنُ من ظُلماتٍ حُضونا

٨ ــ إلى سيِّدِ الناسِ عبد العزيــ

زِ أعملْتُ بالسَّير حرفاً أمونا

٩ــ صُهابيةٌ كعَلاة القُــــيُو

نِ من ضَرْبِ جَوهَرِ ما يُخلقُونا

١٠ ــ أُفَرِّجُ هَمِّي بها بَعدمـــا

رَبا نيُّـــــها وأقَـــرَّت جَنينا

١١ــ من المُحزئلاّتِ مِحــفالَة

تَشُــدُّ بها الصــعداءُ الوضينا

١٢ــ غَشَمْشَمَةٍ تَرَبُوتِ الودا

دِ تخْـــــلِطُ بالــجدِّ أيْداً ولينا

١٣ــ إذا صَعبُها جاشَ معْ ذِلِّها

تَمُدُّ بِلِهْـــزِمَتيـــــها الوتينا

١٤ــ وتهفو بِهادٍ لها مَيــلعٍ

كـــما طَرد القادسَ الأردَمونا

١٥ـــهَويٍّ خذاريف ذي باطِلٍ

يداه تَهـــزُّان بُوعـــــاً متينا

١٦ــ إذا أزيدت من تباري المطيّ

خلـــت بـــها أخيَلاً أو جُنونا

١٧ــ تُباري ضريسَ أيت الضرير

وتَقْدُمُـــــــــهُنَّ عَنوداً عنونا

١٨ــ إذا ما رَجمْنَ بأجـــــرامِهنَّ

صكَّ الرحا صابَ صَلداً طَحونا

١٩ــ كقُنبلةِ القُرحِ أو شابهـــــت

مراحاً جَـــوافلَ في النفر عُونا

٢٠ ــ جوَافِلُ قُبُلٌ واعْنَــــاقُهــنَّ

سَوْمًا يُسَـــــاوِرْنَ مَا يَنْتَحِينَا

٢١ ــ كأنّ أُلاتِ الطُّفى في السرى

تَباريــــــــــهُنَّ إذا يَنبرينا

٢٢ــ فَيُحْيِي بها الليلَ راعي النُّجُو

مِ حتـــى يَرى ذا صَباحٍ مُبينا

٢٣ــ تَؤُمُّ النواعِشَ والفَرقَديـــ

ـــن تَنصِبُ للقَصد منها الجبينا

٢٤ــ إذا خافَ من حيِّطِ جورَهُ

يَشُـــــجُّ بـــها بعد قُفٌّ جَبينا

٢٥ــ فَطوراً بجوٍّ هواءِ الفِجا

ج تَسمــعُ للــــــريحِ فيه حَنينا

٢٦ــ وسَيرُ الودائِقِ مُسْــــتقبلُ

سمائمَ تَصمَحُ منها الشُّؤونا

٢٧ــ وهُنَّ كطيرٍ مِلاءِ الحُنوحِ

يَجــزنَ الفلاةَ إذا ما صَدينا

٢٨ــ قَواربَ ماءٍ ومن دُونــــه

مـــــلالا يُقيمُ به الخابِرونا

٢٩ــ قُروبَ القطا مَفاتِ المــفا

زِ للتـــــمِّ يَعتادُ عِدّاً مُبينا

٣٠ــ ورُكبانُهنَّ يَـــحُثُّونَهُنَّ

سَيــرَ البريد ولا يَحْفِدُونا

٣١ ــ فأصبَحْنَ يَنْشُرن آذانَهُنَّ

والطَّـــرْحَ طَرْفاً شِمالاً يَمينا

٣٢ــ وما إنْ تَوارَدْنَ حتى بَدتْ

صـــوادِقُها واَعتَجَرْنَ اللَّجينا

٣٣ــ تَهُزُّ عَفاريها في الذَّميـــ

ــلِ صُعْرَ الخُدودِ تُوَفِّي البُرينا

٣٤ــ فَمِنها الغواشِمُ مَشْطُونَةً

ومـــنها المراقيلُ تَهوي ذُقُونا

٣٥ـ وغُدّينَ منه على لا حِــبٍ

جرى التُّربُ في مُستواه سخينا

٣٦ـ يَمُرُّ إذا هُنَّ أغشـــــيْنَهُ

كَمــــرِّ النـقاطِ مع النَّازِعينا

٣٧ـ ويَخفى بِفَيحاءَ مُغْــــبَرَّةٍ

تَخــالُ القـــتامَ به الما جُشُونا

٣٨ـ وفي غمْرَةِ الآل خِلتُ الصُّوى

عُرُوكـــــاً على رائسٍ يَقسِمُونا

٣٩ـ وتَجـــتابُ ما لا طَريقٌ به

مُبــــينٌ ولا بَـــشَرٌ ساكِنونا

٤٠ـ سَـــخاتِتَ من سَربَخٍ تُرْبُه

كــما ما هنَ الكــائلون الطّحينا

٤١ ـ وذاتِ مَهاوٍ يَظَلُّ اللَّيــــ

ـــلُ أسْــوانَ من هَولها مُستكينا

٤٢ـ ترامت به مَشْرِقاً مَغرباً

غِــــياراً وجَلساً صَحارٍ حُزُونا

٤٣ـ مَطاريحَ بالوعثِ مرَّ الحُشُو

رِ هاجَــــرْنَ رَمَّاحةً زيزفونا

٤٤ــ فَذلك ما الدَّأبُ حتى آ سْتَرَحْــــــ

ــنَ عِند آبن مَروانَ مِمّا لَقينا

٤٥ــ إلى مَعدِنِ الخَيرِ عبد العزيــــــ

ــزِ يَبْلـــــُغْهُ ظُلَّعاً قد حَفينا

٤٦ــ ترى الأُدمَ والعيسَ تحتَ المسُوح قد

عُدنَ من عَــرَقِ الأينِ جُونا

٤٧ــ مدَحتُ المُمَدَّحَ عبد الزيــــــ

ــــز إنَّ الكرامَ هُمُ يُمْدَحُونا

٤٨ــ وسارَ بِمَدحةِ عبد العزيــــــ

ــزرُكـــــبانُ مَكَّةَ والمُنجِدُونا

٤٩ــ وقد ذهبوا كُلَّ أوبٍ بها

وكلُّ أُناسٍ بها مُعــــــجبونا

٥٠ــ مُحبَّرَةً من صريحِ الكلامِ

ليـــــست كما لَفَّقَ المُحدَثونا

٥١ ــ وأنتَ آمْرُؤٌ سيدٌ ماجدٌ

تُصــــفي العتيقَ وتنفي الهَجينا

التخريج:

الأبيات(١ــ٥٠) في منتهى الطلب : ٩/ ٢٩٢ــــ٢٩٨ وشرح أشعار الهذليين : ٢/ ٥١٥ــ٥٢٠.

وبعد البيت ١٩ ورد البيت الآتي:

حوافلٌ قبلُ وأعناقهن سوماً يساورن ما ينتجينا

والأبيات (١، ٢، ٨، ٩، (مايخلقونــا) ،١٦، ٢٢، ٤٤، ٤٥، ٤٧، (تسير بمدحي) ،٤٩(ليس) ،٥٠ برواية :

وكان آمراً سيداً مـــــاجداً

يصفي العتيق وينفي الهجينا

والبيت (٢٣) (قف وجينا) : ٢/٥١٧ ، وفــي الأغــاني ٢٤:/١١

والبيت (٣٦) في الخصائص : ٣/ ٢١٦ ، والبيت (٤٢) : ٣/ ٢١٥ .

والبيت (٤) في المَحيط في اللغة (ميلع) .

والبيت (٤٢) في لسان العرب : (حشر) و(زفن) .

البيــت (١٧) : (ضــرر) ، والبيــت (٣٧) فــي الفــائق :٢/٤١١، .

البيت (٣١) في النحكم: (طغى) .
والبيت (٤٢) في المحكم : (عرك) .
والبيت(٧):(حظن) .
والبيت (١٤) في العباب :(قدس) .
والبيت (٤٦) في أساس البلاغة (ط ر ح)، والأبيـــات:
١، ٢(أحسبه) ،٨، ٤٤) في تاريخ دمـــشق : ٩/ ٢٨٣ ،
والبيت(٤٢) في المحكم : ١/ ٤٤٦ .
البيت (٤٦) :٢/٧ .

المصادر

١ـ الأغاني : لأبي الفرج الأصفهاني (ت٣٥٦هـ) ج ٢٤ ، تحقيق : سمير جابر ، دار الفكر بيروت ط٢ .

٢ـأمالي القالي :تأليف : علي بن إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، بيروت ـ دار صادر.

٣ـ البارع في اللغة : لأبي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي المتوفي سنة (٣٥٦هـ) ، تحقيق : هاشم الطعان ، مكتبة النهضة ـ بغداد ، ودار الحضارة العربية ـ بيروت ط١ ـ ١٩٧٥م.

٤ـ تاريخ دمشق : تأليف : الأمام العلامة أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر ، المتوفي سنة (٥٧١هـ) ، بيروت.

٥ـ التشبيهات : لأبن أبي عون ، تحقيق : محمد معيد خان ، كمبرج ١٩٥٠. ٦ـ التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : تأليف الأمام اللغوي أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري ، ملحق بذيل الأمالي.

٧ـ جمهرة أنساب العرب لأبن حزم ، أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٢م.
٨ـ الحيوان للجاحظ : أبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ط البابي الحلبي ١٩٣٨.
٩ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : تأليف : عبد القادر بن عمر البغـدادي (ت ١٠٣١ـ ١٠٩٣هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هـارون ، دار الكتاب العربي ، للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م.
١٠ـديوان الهذليين : نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب : الناشر ـ دار القومية للطباعـة والنـشر ـ القـاهرة : ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥ م.
١١ـ سمط اللآليء للبكري : أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأويني (ت٤٨٧هـ) ، تحقيـق : عبد السلام الميمني ، مط لجنة التأليف والنـشر والترجمـة ـ مصر (١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م).
١٢ـ شرح أشعار الهذليين : صنعه : أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري (المتـوفي سـنة ٢٧٥هـ) ، ضـبطه

وصححه : خالد عبد الغني محفوظ ، ١ـــ٢ طبعـة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ٢٠٠٦م.
١٣ـ الشعر والشعراء : أبو عبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ دار الثقافة ـ بيروت ١٩٦١م.
١٤ـ صفة جزيرة العرب : للمدائني علـي بـن محمـد (١٣٥ ـ ٢٢٥هـ) ، تحقيق : القاضـي الأكـوع سـنة ١٩٧٤م ، وأشرف على طبعه حمد الجاسر .
١٥ـ عيون الأخبار : لأبن قتيبة ابي محمد عبـد الله بـن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ).
١٦ـ كتاب سيبويه لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبـر سيبويه (ت١٨٠هـ)
ط١ مط الأميرية ـ بولاق (١٣١٦هـ).
١٧ـ لسان العرب : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٩٦١هـ) ، دار صادر ـ بيروت ط١
١٨ ـ متخير الألفاظ : تصنيف : أحمد بن فارس المتوفي سنة ٣٩٥هـ ، حققه وقدم له هـلال نـاجي ، مطبعـة المعارف ـ بغداد ١٣٩٠ ـ ١٩٧٠ م

١٩ـ المثلث: لأبن السيد البطليوسي ، تحقيق ودراسة : صلاح مهدي الفرطوسي (٤٤٤ـ ٥٢١هـ) ، دار الحرية ١٤٠٣ ــ ١٩٨١م.
٢٠ ــ المعارف : لأبن قتيبة أبي محمد عبد الله بن مسلم ٢١٣هـ ــ ٢٧٦هـ
حققه وقدم له : ثروت عكاشة ــ مطبعة دار الكتب ١٩٦٠م .
٢١ـ المعاني الكبير : لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفي سنة(٢٧٦هـ) ، دار تاكتب العلمية ــ بيروت ــ لبنان .
٢٢ـ معجم الشعراء : لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ، تهذيب المستشرق الأستاذ الدكتور سالم الكرنكوي ــ مكتبة المقدسي .
٢٣ـمعجم مقاييس اللغة : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفي سنة (٣٩٥هـ) ، دار أحياء التراث العربي ــ بيروت ط ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠١م.
٢٤ـ معجم ما آستعجم من أسماء البلاد والمواضع : عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد

(ت٤٨٧هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٣ ، ط٣.
٢٥ـ منتهى الطلب
٢٦ـ نوادر المخطوطات : تحقيق : عبد السلام هارون ، ج٢ ، المجموعة الخامسة ط١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤م.
٢٧ ـ الوافي بالوفيات : صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ،ط أستامبول ١٩٣١م، بآعتناء ، هماوت ريتربوس ديدر يتغ ،ثم ط المستشرقين الألمانية ١٩٣١ـ ١٩٥٩م).

المحقق :

أحمد زكي كاظم الأنباري

ولد في المسيب سنة ١٩٤٩م

أصدر:

- معجم شعراء أساس البلاغة
- المسيب تاريخ وحياة
- شعر سعيد بن الناجم ، جمع وتحقيق.
- معجم شعراء القاموس المحيط.
- شعر أمية بن أبي عائذ، جمع وتحقيق.

*عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين

* عضو المنتدى الأدبي في المسيب